

## الأصول في النحو

شرح القسم الأول وهو الأحرف الأربعة : .

لم ولمّا ولا في النهي ولام الأمر أما لَمْ فتدخلُ على الأفعال المضارعة واللفظُ لفظُ المضارع والمعنى معنى الماضي تقولُ : لَمْ يَقمُ زيدُ أمسَ ولم يقعدُ خالدُ وأما ( لَمْـا ) لَمْـا ضمتُ إليها ( مـا ) وبنيتُ معها فغيرتُ حالها كما غيرتُ لو ( ما ) ونحوها ألا ترى أنكَ تقولُ : لمّا ولا يتبعها شيءٌ ولا تقول ذلك في ( لَمْـم ) وجوابُ ( لمّا ) قد فعَلَ يقولُ القائلُ : لمّا يفعلُ فيقولُ : قد فعَلَ ويقولُ أيضاً للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره وتقولُ : لما جئتَ جئتُ فيصيرُ طرفاً وأما ( لا في النهي ) فنحو قولِكَ : لا تقمُ ولا تقعدُ ولفظُ الدعاء لفظُ النهي كما كان كلفظُ الأمر تقولُ : لا يقطعُ يدُك ولا يتعسُ يدُك ولا يبعدُ يدُك غيرك ولا في النهي بمعنى واحدٍ لأنك إنَّما تأمره أن يكون ذلك الشيء الموجب منفيًا ألا ترى أنكَ إذا قلتُ : قُمْ إنَّما تأمره بأن يكون منه قيامٌ فإذا نهيتُ فقلتُ : لا تقمُ فقد أردتُ منه نفي ذلك فكما أنَّ الأمر يراد به الإيجاب فكذلك النهي يراد به النفي وأما لام الأمر فنحو قولِكَ : ليقيمُ زيدُ وليقعدُ عمروٌ ولتقمُ يا فلانُ تأمرُ بها المخاطب كما تأمرُ الغائب وقال D ( فبذلكَ فلتفرحوا ) ويجوز حذف هذه اللام في الشعر وتعمل مضمرة قال متمم بن نويرة : .

( على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فَأَخْمِشِي ... لَكَ الوَيْلُ حُرِّ الوَجْهِ أَوْ يَدِكَ مَنْ بَكَى ) .

أراد : ليبكِ ولا يجوزُ أن تضمّر لَمْـم ولا في ضرورة شاعرٍ .

ولو أضمرنا لالتبس الأمر بالإيجاب